mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين)302(

علي عبدالعزيز الشبل

مئتين وثلاثة. اي نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم لا علمنا الا ما علمتنا فعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:00

وزدنا علما وعملا صالحين مقبولين يا ربي يا عفوي يا كريم. امين هذا المجلس الثالث بعد المائتين في مذاكرتي اه حادث رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم - 00:01:03

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا اول شيخنا وللحاضرين والمستمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى في باب الاستخارة والمشاورة - 00:01:24

قال الله تعالى وشاورهم في الامر. وقال تعالى وامرهم شورى بينهم ان يتشاورون بينهم فيه. نعم باب الاستشارة والمعاونة وهذا من ادب الاسلام وخلق اهله وتعبدهم فيه ربهم سبحانه وتعالى - 00:01:45

والاستشارة انواع ثلاثة اعظمها وهو ما رتب الباب لاجله استشارة ربنا سبحانه وتعالى بالاستخارة ثم استشارة المؤمنين كما قال جل وعلا وامرهم شورى بينهم يتشاورون فيه ويتعاونون عليه امر الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:02:09

بان يشاورهم في الامر وشاورهم في الامر وهذا امر من الله لرسوله صلى الله عليه وسلم دائر بين امرين بين الوجوب وبين الاستحباب فاذا عزمت فتوكل على الله الاستشارة كما الاستخارة كما التثبت قبل الاقدام على الامر - 00:02:44

فاذا اقدم عليه توكل على الله. وقرر العلماء قاعدة في هذا مفيدة لاننا نحتاج هذا الامر حاجة ماسة وهو انه ما ندم من استشار واستخار وتثبت من امره بهذه الثلاث - 00:03:09

الاستشارة رد الامر الى من يؤخذ منهم العلم كل في شأنه من العقلاء والخبراء والخبراء البخا في امور ما يسألون عنه والتثبت في الامر الا يكون مترددا عاطفته كل شوي له رأي الصبح له رأي والظهر له رأي ومسيان رأي اخر - 00:03:36

هذا لم لم يتثبت لا تنفعه لا الاستشارة ولا الاستخارة يبقى في تردده يبقى فيما هو فيه وخاتمتها ان يستخير ربه جل وعلا اشتهر عند الناس وضع الاستخارة في غير معناها - 00:04:06

فاذا اراد ان يصرف همته او او امره عن بيع او زواج او اقدام قال والله استخرت الله توظف الاستخارة في الرفظ. وهذا غلط ربما يكون قد كذب لانه لم يستخر - 00:04:30

الاستخارة هي كما يأتي في صورتها العبادية كان يعلمهم اياها صلى الله عليه وسلم كما يعلمهم السورة من القرآن اي حفاوة بها ولزوما لها وعناية بشأنها لا يستخار في العبادات المحضة ما يستخير استخير الله بصلي ولا ما اصلي؟ اصوم ولا ما اصوم؟ احج ولا ما احج - 00:04:47

ليس في هذا استخارة انما استخارة في سفرة الحج في رفقته لمن يصاحب استخارة في سفره طلب العلم العبادات المحضة لا استخارات فيها. وش غيرها؟ التركات ايضا المحرمات يقول بستخير الله اكل الربا ولا ما اكله - 00:05:20

لا تصح ولا يقولوا بستخير الله اشرب الخمر ولا ما اشربها؟ اكذب ولا ما اكذب؟ اغتاب ولا ما اغتاب المنهيات والمتروكات لا استخارات فيها انما الاستخارة فيما تردد فيه من اين؟ من امور الدنيا او من وسائل العبادة. من وسائل العبادة - 00:05:44

يشري البيت اللي جنب المسجد هذا ولا جنب المسجد هذا القريب او البعيد في سفره نلحق مع الحملة الفلانية ولا مع الرفقة العلانية او في امور الدنيا يستخير الله عز وجل فيها - 00:06:06

وهو بهذا يتبرأ من حوله ومن رأيه ومن قوته الى حول الله واختياره له ومن عقيدة المسلمين تجاه رب العالمين ان الله لا يختار لعبده اختيارا الا كان اختيار الله لعبده - 00:06:25

خير مما يختار العبد لنفسه مهما كان وهذا باب يتلف الشيطان منه الى النفوس. ليضعف فيهم خيرة الله عز وجل خصوصا في باب المصائب والبلايا والرزايا ليتني ما جيت لو اني ما سويت لو ما فعلت وكذا - 00:06:46

لماذا ليكون في قلبه غبابة وملامة على القضاء والقدر ولهذا يا رعاك الله وانت يا رعاك الله فتشوا انفسكم هل انتم سالمين فان تنجو منها تنجو من ذي عظيمة والا فاني لا يخالك ناجيا - 00:07:09

ثم ذكر حديث جابر الذي رواه البخاري نعم الله اليكم وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني - 00:07:32

خيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم تعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب. اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي - 00:07:57

عاقبة امري او قال عاجل عاجل امري واجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه. وان كنت تعلم ان هذا الامر حمراء شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني - 00:08:17

واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به. قال ويسمي حاجته رواه البخاري. هذا الحديث حديث عظيم اخرجه الامام البخاري في صحيحه. حديث جابر ابن عبد الله ابن حرام الانصاري - 00:08:39

الخزرجي رضي الله عنهم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال الصحابي كان النبي معناها الاستمرار الفعل دائم على الاستمرار والتكرار كان يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن - 00:08:58

هذا في الحفاوة بالاستخارة وتعظيم وتفخيم شأنها حتى جعلها السورة من القرآن. هذا مثل قوله عليه الصلاة والسلام ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه. سيجعل الجار مع الورثة - 00:09:19

لو ان الجار مع الورثة تعبوا الناس لكن لان الله فخم شأن الجوار وعظم شأنه حتى ظن نبينا هذا الظن وهو لا يعلم الغيب قال اذا هم احدكم بالامر احوال النفوس - 00:09:39

يقولون انه خمسة ولا اكثر اه نعدها والحساب عليكم اولها هاجس وهو ما يعرض بسرعة على قلبك وذهنك ثانيها خاطر ومنه سمي سميت الخاطرة لانها كلام لم يرتب خرج بل الخاطر - 00:10:02

ثالثها حديث النفس هواجيسك التي تكثر الحديث نفسك تسترسل معها واكثر ما تأتي الهواجيس متى في العبادات في الصلاة وقبل ما تنام صدور الدنيا وانت اه هذا حديث النفس هذه الثلاثة من نعمة الله علينا - 00:10:35

الا ان الله لم يرتب عليها عقابا ان الله تجاوز لي عن امتي الخطأ والنسيان وما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم الرابع الهم. وهو اني اشير اليه ها هنا وفي غيره - 00:10:59

مرنا في الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم اذا هم عبدي بالحسنة الهم فوق حديث النفس ودون العزم فاكتبوها له حسنة فاذا عملها فاكتبوها له كم عشرة واذا هم عبدي بالسيئة فلا تكتبوها له - 00:11:21

هذا في الهم والهم يكتب فيه الخير ولا يكتب فيه الشر رحمة من ربنا بنا الخامسة العزم والعزم اكثر الهم يعزم على الفعل والعزم تأكد في خاطره وفي قلبه على فعل شيء او تركه - 00:11:42

والعرب فيهم حكماء قيل لاعرابي بم عرفت ربك قال بانقظاظ العزائم عند ايفاقها يقول اعزم على الشيء وابيت طاو على فعله ثم اذا اصبحت وقد ذهب عزمي. من غيره ربي جل وعلا - 00:12:11

بما كان من قضائه وقدره وتدبيره والعزم عليه الثواب وعليه العقاب عزم على سيئة ولم يفعلها تحسب له سيئة عزم على ان يفطر في صيام رمضان او صيام الواجب ولم يباشر الفطر افطر - 00:12:34

ومنه قول الفقهاء رحمهم الله ومن نوى الفطرة افطر لانه العزم ومنه قول الله جل وعلا في اية سورة الحج ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم. اي عزم على الحاد في الحرام - 00:13:04

ولو كان في اقاصي الدنيا او ادانيها فهذا متوعد بان الله يذيقه العذاب الاليم قال عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه لو ان رجل في عدن ابين ابين اللي تسمى زنجبار الحين جنوب اليمن - 00:13:22

في حضرموت اراد الحادا في الحرم لاذاقه الله هناك العذاب الاليم لان الله يقول ومن يرد بالحاد. هذا العزم وهو النية الغالبة او المتحققة في هذا الحديث اذا هم احدكم بالامر - 00:13:42

اي من الامور التي ذكرنا انها مناط الاستخارة. امور مباحة تجارة دراسة شراء بيت شراء سيارة زواج سفر اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة اي نافلة سواء سميت ركعة الاستخارة او نافلة اخرى مطلقة - 00:14:04

مثل ركعات النوافل الرواتب وضح والوضوء فليرى ركعتين وليدعو هذا الدعاء الحديث عام هل يدعو قبل سلامه او بعد سلامه وهذا يكثر عنه السؤال واحسن ما فيه ما قرره شيخ الاسلام - 00:14:30

ابو العباس ابن تيمية رحمه الله ان الدعاء الافضل ان يكون قبل السلام وجنس الذكر الافضل ان يكون متاع بعد السلام ويقول بعد ما يتشهد اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك - 00:14:54

سبحان الله العظيم شوفوا التوسل يتوسل الى الله بهاتين الصفتين بعلمه وقدرته فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر تضمن ذلك انه يطرح من حوائجه ومن قوته ومن حوله ومن تدبيره - 00:15:13

الى حول الله وقوته اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر ويسميه سفرا شراء تجارة خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري رواية اخرى وعاجله او اجله والخمس جمعت كل الخير - 00:15:33

فاقدره لي ويسره لي اذا طرح حاجته بالله استخارة واعانة فاقدره لي ويسره لي وان كنت تعلم ان هذا الامر هنا انسان سماه ولا ما سماه؟ الامر واضح لان الاشارة الى - 00:15:56

الامر المذكور شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وعاجله او اجله اصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضيني به اذا اهم شي صلاحه في الدين - 00:16:17

او اتقاء فساده في الدين. هذا هو اهم الامور اذا صلح الدين صلح ما بعده. وان جاء في الدنيا نقص لكن اذا صلحت الدنيا وفسد الدين وش الثمرة شر على شر - 00:16:38

مع فقر وهذه العبرة ولهذا جاء في الصحيح ان من دعاء النبي عليه الصلاة والسلام اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير - 00:16:57

والموت راحة لنا من كل شر. دعاء جامع يقول شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله في هذا الدعاء جمع خيري الدنيا والاخرة وتأملوا في ادعية النبي عليه الصلاة والسلام ولها على هذا النسق - 00:17:18

وعلى هذا القانون ادعية جامعة جامعة الناس يبون الادعية المسجوعة لا الدعاء الافضل الدعاء الجامع وافضله ما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام ثم بعد ذلك اذا استخار وش يسوي - 00:17:33

يمضي في امره لا يجيه خاطر التردد والتشكك والوسوسة. ابستخير مرة ثانية وثالثة وعاشرة لا مرة واحدة يستخير مرة واحدة ويمضي الا ان يأتيه ما يصرفه عنه يأتيهما يصرفه عن هذا - 00:17:55

الامر الذي هو فيه يزهب عزبته خلاص اما رفقته او من معه يقول والله استخرنا الله لا يكره الله ما اراد ذلك اذا كان قد استخاضه الظاهر هذا يا اخواني - 00:18:19

فهذا امر مهم طيب بعد الاستخارة احوال النفوس ثلاثة النفوس السوية الحالة الاولى ان يكون عنده ارتياح يستعين بالله ويمضي الحالة الثانية ان يكون عندها انصراف يستعين بالله وينصرف الحالة الثالثة يكون عندها تردد - 00:18:35

يرجعها للحالة الاولى يستعين بالله ويأمره يمضي فيما استخار ربه به ما ندم من استشار وتثبت من امره واستخار ولتكن الاستخارة

اخر هذه الامور الثلاثة. استشر تثبت اسأل توجع ادرس - 00:19:02
ثم تكون الاستخارة هي الحاسمة القاطعة لانك تبرأت من علمك ومن قدرتك ومن حولك الى علم الله وقدرته وتدبيره سبحانه لا اله الا هو هذا الباب كله على هذا الحديث وهاتين الايتين - 00:19:28
نعم الله اليك باب استحباب الذهاب الى العيد وعيادة المريض والحج والغزو والجنازة ونحوها من طريق والرجوع من طريق اخر. كم هذي؟ هي ست استحباب الذهاب للعيد والجنازة وعيادة المريض - 00:19:44
والجهات وش بعد والحج من طريق والرجوع من طريق اخر معانا الدليل ان ما جاء في شيئين اثنين لكن هنا المؤلف النووي اعمل الحكمة المستنبطة وهذه يوافق في بعضها ولا يوافق في - 00:20:07
ولهذا لم يقل الجمعة ما هي بعبادة الجمعة ليش ما يشرع ان يذهب من طريق ويرجع من طريق ثاني لان ذلك وجد سببه على عهد النبي عليه الصلاة والسلام ولم يفعله - 00:20:27
بينما العيد خرج من طريق وجاء من طريق ثاني والحج يأتي الكلام فيه لانه انما كان في عرفة فقط اما في ذهاب النبي ذهب من طريق واحد الى مكة ورجع من ذات الطريق - 00:20:43
لكن في عرفة يأتي انه خرج من طريق ورجع من طريق اخر خرج من طريق ضب من منى الى عرفة ورجع من طريق المأزمين يسمى شارع الجوهرة الان وسبب ذلك والله اعلم - 00:20:58
انه يظهر شعيرة الاسلام الارض والله جل وعلا يقول يومئذ تحدث اخبارها وفيها اظهار العيد في ذهابه من طريق اتيانه من طريق وفيها السلام على المسلمين والمرور بالمارة وفيه تعليمهم - 00:21:21
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر عند من يقبل ذلك فهذا الامر جاء في العيد خصوصا وجاء في الخروج الى عرفة خصوصا هل يشمل ذلك عيادة المريض والجهاد في سبيل الله - 00:21:44
وامثال ذلك محتمل وشيخنا الشيخ ابن باز كأنه يميل الى ذلك وان لم يصرح به التصريح التام يقول هذا محتمل من جهتي هذا هذي الحكم المتلمسة المستوحاة نعم الله اليك - 00:22:06
عن جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم يوم عيد خالف الطريق رواه البخاري. هذا حديث جابر ابن عبد الله في فعل النبي عليه الصلاة والسلام وقاعدة اهل العلم - 00:22:26
ان الفعل تشريع كما القول تشريع ما لم يكن في الفعل خصوصية ان كان فيه خصوصية عملت الخصوصية على فعل النبي عليه الصلاة والسلام وما يحتاج اليه ويختص به قال كان النبي في يوم عيد يخالف الطريق - 00:22:43
يذهب من طريق ويأتي من طريق ثاني من المستحبات في العيد من المستحبات مخالفة الطريق ذهب ماشيا او ذهب راكبا هذي من مستحبات الخروج للعيد ليشهد له الطريق ذاهبا وايبا - 00:23:03
ولما فيها من اعلان الشعيرة لان العيد يصلى في المصليات وفي مشاهد الناس وفيها السلام عليهم وفيها اظهار تعليم العلم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتواصي والتناصح والتهاني نعم احسن الله اليكم. وعن ابن عمر رضي الله عنهما لا وعن ابني عمر. اي نعم ممنوعة من الصرف. احسن الله اليك وعن البنوك ما تصرف عمر تقول ممنوع - 00:23:22
من الصرف لابد كسرها بايش بفتحة نيابة عن عن الكسرة. احسن الله اليكم. وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرص - 00:23:52
واذا واذا دخل مكة دخل من الثنية العليا ويخرج من الثنية السفلى متفق عليه ابن عمر رضي الله عنهما في هذه زاد على الصحابة ولهذا في تشد التتبع النبي عليه الصلاة والسلام - 00:24:11
انه خرج الى الحج من طريق الشجرة. وش الشجرة؟ اه ها بيعة ها شجرة ها لا ها ما جلس يقضي حاجتي ها وش الشجرة؟ ترى مرت علينا يا اخواني مرت علينا لما درسنا الحج - 00:24:30
ها لا هذاك جذع جذع نخلة المسجد. الشجرة هي شجرة ذي الحليفة. التي احرم من عندها. اقيم محلها الان مسجد الميقات اما شجرة

الحديبية بعيدة من طريق الساحل بين مكة وبين جدة. وش يوديه من مكة - 00:25:14
صلى الله عليه وسلم وانما ورد عليكم الشجرة على اقرب مذكور لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك الشجرة ورجع من طريق المعرس وهو المكان الذي عرس فيه حتى اقبل على المدينة ولم يدخلها ليلا عرس - 00:25:35
بتستعد المغيبة وتمتشط الشعث وكان ابن عمر يفعل ذلك ويتحراه ودخوله مكة دخل من اعلاها وخرج من اسفلها في عمرته. خرج دخل من وخرج من كدى دخل من ريع الحجون وخرج من المسفلة هل - 00:25:59
ليشهد له الطريق وذهب الى الى عرفة من طريق ضبط اللي الان في اه الطريقة اللي بين الجبل وبين مسجد الخيف الجبل الذي في سفحه مسجد الخيمة يسمى جبل ضب - 00:26:19
ورجع من طريق المأزمين جبيلين صغيرين جهات جهة وادي محسر فقالوا يعارضها عرظ مهو بلمها فيه ان الحج لما تكررت السنة مثل العيد الطريق اما طرده ذلك في الجهاد لم يأتي سببه - 00:26:38
خرج الى تبوك من طريقه ورجع من نفس الطريق. صلى الله عليه وسلم ومثلها الجمعة عيادة المريض لم يأتي فيه سببه فيكون هذا من تلمس الحكم والشأن في هذا هو تعظيم الشعيرة - 00:27:13
تعظيم هذه الشعيرة في ان تشهد له البقاع والارض التي يطأها ويضربها بهذه الطاعة فان في قول الله جل وعلا يومئذ تحدث اخبارها اي بما عمل عليها من خير او شر - 00:27:33
تشهد لاهلها فيا سعد من شهدت له الارض بالطاعة ويا خسارة وخيبة من شهدت له الارض بضدها نعوذ بالله من خذلانه ونسأله رضوانه وعوالي جنانه لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين وصلى الله وسلم على نبينا - 00:27:51
نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نعم نعم يقول الا يكون الحكمة المفارقة بين الجمع والعيدين ان في العيدين الملائكة منتشرة في الطرقات. نقول وكذلك هي في الجمعة على افواه المساجد تسجل الاول فالاول. ما قال ادخل من مكان واطلع من مكان - 00:28:14
التسجيل للحضور المبكر لا للمنصرف حكمة عبودية والله اعلم سم الدعاء اي نعم يكفي ان ان يدعوا ولا يعين الامر لو كان طويل اللهم انك تعلم ما اريد لان الله يعلم سبحانه وتعالى - 00:28:51
سم جاء فيه حديث عند ابن ماجة حديث انس حديث ابي هريرة نسيتها الان رواه ابن ماجة باسناد فيه ضعف رواية عبد الله بن معقل ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:20
لما رجع الى الى بيته من صلاة العيد صلى ركعتين اكثر الحفاظ على تظعيفه يرجحه ايضا شيخنا الشيخ ابن باز انه ليس بسنة ثابتة ان فعلها على انها من الضحى - 00:29:44
لكن لا تختص بيوم العيد انها ركعتان كالنافلة البعدية لصلاة العيد. فصلاة العيد لا نافية قبلها ولا نافلة بعدها والله اعلم سم نعم كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا رجع من سفر - 00:30:00
وسفره اما حج او عمرة او جهاد غزو ابتدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين فجلس للناس ثم اتى اهله صلى الله عليه وسلم والركعتين في اي مسجد في البلد المساجد تتغلق اذا اقبل على البلد في المساجد اللي في المحطات في اطرافها - 00:30:22
تنال حكمها باذن الله. والله اعلم. سم عرس بات ليلا عسى الله يرزقك العرس ما هو بالعرس اللي بخاطرك ها يا مجدوب كيف يخاير يستخير ربه كما سمعت في الحديث - 00:30:45
حتى اذا جاء عند اللهم اني استخيرك اخذ هالبيت ذا ولا هالبيت هذا اتزوج فلانة ولا علانة؟ خلك في العرس انت انت. هذا همك يكون بهذه الطريقة كالمستشير ربه اي نعم - 00:31:25
والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:31:41